قالت عائشة رضي الله عنها ومن مات له فرط واحد من امتك قال ومن كان
له فرط واحد يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط لامتي
لن يصابوا بمثلي ذكره النسائي وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد ذكره الترمذي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم
حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه ذكره مسلم وفيه
لما مات ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم اخذت قريش في اذاية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالوا منه فطار يعرض نفسه على
القبائل ولا يكرههم الدخول في دينه الا من شاء انما يدعوهم ان يمنعوه
ممن يريد قتله فلم يات احدا من القبائل الا اساء رده وقال قوم
الرجل اعلم منه اترى انه يصلحنا وقد افسد قومه فخرج الى ثقيف بالطائف
فوجد سادات ثقيف وهم اخوة ثلاثة عبد ياليل بن عمرو وحبيب
بن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه الاية وشكا اليهم
ما يلقاه من اذاية قومه فقال احدهم انا اسرق ثياب الكعبة
ان كان الله بعثك قط وقال الاخر يا محمد عجز الله ان يرسل غيرك
وقال الاخر اما انا فلا اكلمك بعد مجلسك هذا ان كنت رسولا فلانت
اعظم شرفا وقدرا من ان اكلمك وافشوا في ثقيف الذي قال لهم
واجتمعوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدوا له

صفين

صفين على طريقه فكان كلما وضع قدما او رفعها رضخوها بالحجارة فخلص منهم
وقدماه تسيلان بالدما فعمد الى حائط من كرومهم فاتى ظل كرمة
فجلس في ظلها مكروبا ثم نظر الى السماء فقال اللهم اني اشكو اليك
غربتي وكربتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين الى من تكلني الى عدو
يتجهمني او الى صديق ملكته امري غير ان عافيتك احب الي من
سخطك فلك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله وكان في الكرم
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فكره ان ياتيهما لما يعلم من عداوتهما
لله ولرسوله فقال لغلام لهما عداس خذ قطفا من العنب وضعها
من الطبق واذهب الى ذلك الرجل وانه يسالك اهدية ام صدقة
فان قلت له صدقة لم ياكل فقل له هدية فطار عداس بها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومد اليه فقال له اهدية ام صد
قة فمد يده اليه وقال بسم الله وكان عداس نصرانيا من اهل
نينوى فقال من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى قال ومن اخبرك به فقا
ل خبر به النبي صلى الله عليه وسلم قصته وما اوحى الله فيه فخر
عداس ساجدا لله ولرسوله وقبل قدميه وهما يسيلان بالدماء
وكان شيبة وعتبة ينظران اليه فلما اتاهما قالا له ما شانك
سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلت ذلك لاحد منا قال هذا رجل
صالح نبي بعثه الله الينا فقال له يونس بن متى فاخبرني انه رسول
الله فقالا له لا يفتنك عن دينك ونصرانيتك فقال هو والله
نبي ورسول فقالا له ويحك من منا في بيته على ان تقتله وتتناوله